

داء الهوى وعلاجه 32/01 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا - [00:00:27](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق - [00:00:49](#) في الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدى هدى محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:19](#)

وكرمه وعفوه ولطفه وعظيم رحمته. التي استوى بها على عرشه ووسعت كل شيء. والتي وسبقها على غضبه. اسأله باسمه الاعظم ان يجيرني واياكم وسائر المؤمنين من عذابه في النار انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله - [00:01:39](#)

ما زلنا نتكلم عن اضرار الهوى. فان السبب السابع من ركوب من اسباب ركوب الهوى على القلب وجزومه وضعف مراعاة النفس وانقيادها لله وامره. ان السبب السابع من ذلك هو عدم معرفة اضرار الهوى - [00:02:05](#)

وذكرت من اضرار الهوى ثلاثا وما زلت اتكلم في الضرر الرابع. وهو ان الهوى يحول بين القلب وسلام وهو اعظم اسباب فساد القلب. وقد ذكرت في الجمعة الماضية كيف ان الهوى سببا عظيما ان لم يكن - [00:02:25](#)

اعظم من اسباب فساد القلب وبعده عن سلامته وان الهوى لا يمكن لا يمكن ان القلب مع وجود الهوى. وتكلمت في طرف مهم جدا عن اهمية الكلام في القلوب. ولذا اثنى واؤكد - [00:02:45](#)

اليوم وازيد ان الكلام عن القلوب ليس من نافلة العلم. يا طلبة العلم ايها المشايخ يا حملة القرآن والسنة ايها الخطباء والدعاة يا من يبلغه كلامنا اعلم ان الكلام عن القلوب - [00:03:05](#)

ليس من نافلة القول فهو اس العلم واصله ومبدأه وبوابته. فمن سلم قلبه اخرته ومن فسد قلبه فسدت اخرته. والا فبماذا بدأ الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه؟ قال النبي انا دعوة ابي ابراهيم. بماذا دعا ابراهيم ربه؟ قال ابراهيم عليه السلام قال الله حاكيا عن ابراهيم عليه السلام - [00:03:25](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. قال نبينا صلى عليه الله قال انا دعوة ابي ابراهيم فاستجاب الله له. اطفئ الجوال - [00:03:55](#)

فاستجاب الله عز وجل له. فاستجاب له فجاء نبينا دعوة ابراهيم عليه السلام. قال الله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. كان - [00:04:16](#)

اول علم في الاسلام وهو العلم الذي رافق التوحيد كان اول علم في الاسلام هو العلم الذي رافق التوحيد وبثه. وهو من العلوم الاولى التي بدأ بها رسول الله. صلى عليه الله في مكة - [00:04:39](#)

وهيأ بها جيلا هو خير جيل عرفته البشرية. الا وهو علم تزكية القلوب والنفس فهو الغاية الاولى والعظمى التي بعث الله بها محمدا بعد ان يحقق افراد العبودية لله وحده - [00:04:59](#)

ولذا من بديع فقه وتأصيل واصول ابن تيمية رحمه الله. وقد ذكر العلماء ان مقاصد الشريعة الضرورية خمس فالشريعة جاءت لتحقيق مصالح العباد وتكميلها. ولدرء المفسد عنهم وتقليلها. وقسم العلماء المصالح - [00:05:19](#)

الى ضروريات وحاجيات وتحسينيات. واما الضروريات فهي التي لا تتم الحياة الا بها. فقالوا ضروريات الشريعة حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ المال وحفظ العقل وحفظ النسل او حفظ الولد وحفظ النسل. قال - [00:05:39](#)

الاسلام هذا تقسيم من صنيع البشر ليس مطردا. اني اعلم ان من ضروريات الشريعة اسمع جيدا وتأمل ان من ضروريات الشريعة التي اراد الله من انبيائه حفظها ومن دينه اقامتها الا وهي قول الله تعالى يزيهم - [00:05:59](#)

يزيهم ان الكلام عن القلوب ليس من نافلة القول لا ولا من ملح العلم ونوافله لا. ان من اعظم ما نعانیه اليوم هو فساد قلوب. كما سأتكلم لكم في هذه الجمعة وبعض الجمع المقبلة. عباد الله - [00:06:26](#)

عباد الله ان علل القلوب اخطر من علل الابدان. الواحد منا لو اصابه مرض في بدنه او جاءته من جهة قلبه او بعض ضيق في نفسه او الم في ظهره تراه يطارد وراء الاطباء طردا - [00:06:49](#)

اسعى ورائهم سعيا يبحث عن دواء هناك وصورة هناك وفحص هناك وعلاج هناك وما يعلم ان ان علل القلوب اعظم من ذلك كله. وكيف ذلك؟ فان علل الابدان غاية ما تفصح - [00:07:09](#)

اليه هو الموت. ان علل الابدان غاية ما تفضي اليه هو الموت. فيفارق العبد الدنيا وينقلب الى الآخرة اما علل القلوب فان من خطرها انها تفضي الى الشقاوة الابدية يا رب سلم - [00:07:29](#)

ان العلل القلوب تفضي الى الشقاوة الابدية. فالله مطلع على القلوب ومعامل عباد به. وبما حواها وحواها اصحابها ايها الاحبة ذكرت في اللقاء الماضي طرفا وذكرت امثلة دون تأصيل للجواب بماذا سبق الاول والصحابة - [00:07:51](#)

الصحابة رضوان الله عليهم عاشوا يراقبون قلوبهم. ويدورون في حياتهم على صلاحها. ولذا ومن جوارحهم اعمالا هي مترجمة هي مترجمة لما كان في قلوبهم. هذا حال الصحابة لما استدار وضعف الايمان وقلت الديانة بين الناس. ورأينا اليوم عناية بالظاهر على حساب الباطن - [00:08:16](#)

وباعمال الجوارح على حساب اعمال القلوب. نرى تأصيلا علميا للحديث وتخريجه. والحسن والصحيح والضعيف ودقة في بيان الفقه واصوله. وعلمنا في القراءات العشر وطرقها وشواذها والقراءات الشاذة. ونرى وتفصيلا دقيقا في الفنون والعلوم مع اهميتها وضرورتها. ولكننا لا نرى علما ولا عملا الا - [00:08:46](#)

رحم الله في فقه زكاة النفس وقلوبها. لذا لا تعجب اليوم لا تعجب ان ترى انفصاما نكدا في احوال كثير من الناس يصلي وارخى لحيته وقصر ثوبه وحرص على مجالس العلم. وقد كمد الحسد قلبه - [00:09:16](#)

ملأ الغل روحه واخذ العقل واخذ الحقد له. لا تعجب اذا رأيت من ارباب المساجد اذا تكلم باعماله رأى الجن والانس والملك. لا تعجب لما ترى من نزغ الشيطان بين خواص الناس. الذين - [00:09:36](#)

العلم والدعوة والعمل. وهذا سياثيه بيان وتفصيل. مشكلتنا ان هذا العلم وهو اعظم العلوم وادق وهو من العلوم المخدومة شرعا ليست الخادمة. هو من العلوم المخدومة شرعا. الا وهو علم زكاة النفس - [00:09:56](#)

صلاح القلوب. يا عباد الله يا عباد الله قلت لكم بما سبق الاول قال ابن رجب الحنبلي في المحجة وهو كتاب عظيم في سير الدلجة انصح ان يقرأه كل موحد لربه - [00:10:16](#)

قال ابن القيم قال ابن رجب رحمه الله يقول ليست الفضائل بكثرة الاعمال البدنية ليست الفضائل بكثرة الاعمال البدنية وبعض الطريقيين والقبوريين اهل الدروشة والرقص والطبل والزمر تراهم يحيون الليل كله رقصا ودروشة وطبلا وزمرا - [00:10:38](#)

ودوخانا ولغا ودوراننا. ليس الامر بكثرة الاعمال البدنية قلنا طيب يا ابن رجب انما بماذا انما يكونها اي يكون الاعمال البدنية انما يكونها خالصة لله عز وجل ومتابعة لسنة رسول الله - [00:11:07](#)

وعلى قدر معرفتي اسمع. وعلى قدر معرفة الاحوال القلبية وكثرتها ان التفاوت بين العباد ان التفاوت بين العباد ليس بكثرة صلاة ولا

بكثرة صيام انما اصل التفاوت بينهم بما ينظر الله به الى القلوب - 00:11:29

ثم بما ترجمت هذه القلوب والجوارح ولذلك قال بعض السلف كما يقول ابن رجب يقول ما سبق ابو بكر من سبق ابو بكر ما سبق من سبق اي ممن بعده بكثرة صوم ولا بكثرة صلاة. يعني هذا ان ابا بكر لم يكن عابدا معاذ الله - 00:11:55

فابو بكر كان على نهج رسول الله صلى عليه الله. ولكن لو اردنا ان نقايس عبادة ابي بكر بمن بعده من اهل الرياضات والمبالغات لتقالوها كما جاء ثلاثة رهط الى رسول الله صلى عليه الله فسألوا عن عبادته - 00:12:17

فلما تقالوها قال وما نحن من رسول الله وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال بعض السلف قال ما سبق ابو بكر بما سبق ومن سبق لا بكثرة صوم ولا بكثرة صلاة - 00:12:37

وانما سبق بشيء قد وقر في صدره هذا الذي وقر في صدره ترجمه الى العمل قال بعضهم لما سئل وما الذي وقر في صدر ابي بكر؟ قال انما الذي وقر في صدر ابي بكر اسمع - 00:12:53

اسمع بالله عليك قال انما الذي وقر في صدر ابي بكر محبة الله ومحبة رسوله والنصيحة لعباده محبة الله ومحبة رسوله والنصيحة لعباده وهذا صدق وحق في حياة الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:13:11

انظر ماذا فعلت محبته لله ورسوله لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة وجاء ابو بكر بماله كله وكان ابوه ليس مسلما بعده وكان يغضب من ابي بكر ان يخرج ويأخذ المال كله ولا يترك لولده شيئا - 00:13:35

تقول اسماء فجاء أبي بكيس جعلنا به حجارة ثم جعلناه في القوة التي نجعل فيها المال وجاء ابو قحافة والده وقد ضعف بصره ثم لما قال وهل ترك لكم الشيخ شيئا؟ - 00:14:01

قالت نعم فذهب ابو قحافة يمد يده فلمس الكيس والحجارة ظن انها المال. ثم قال لم يضيعكم الشيخ يا ابا قحافة ان ابا بكر قد ترك لاهله شيئا هل تعلم يا ابا قحافة ماذا ترك ابو بكر لاهله - 00:14:20

لما اراد النبي الصدقة المعلومة قال عمر الان اسبق ابا بكر. فجاء عمر بنصف ما له. قال النبي يا عمر وما تركت لاهلك؟ قال مثله يا رسول الله قال ثم جاء ابو بكر بصرة عظيمة فجعلها بين يدي النبي صلى عليه الله. قال النبي لابي بكر - 00:14:43

يا ابا بكر وما تركت لاهلك؟ قال تركت الله ورسوله تركت الله ورسوله ابو بكر في يوم فتح مكة يا الله يا الله كم فرحت لما وقفت على تصحيح الحافظ ابن حجر لهذا الخبر - 00:15:06

ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة في ذبحة الكنى عندما تكلم عن ابي طالب عم رسول الله يقول ابو قحاف يقول ابو بكر في حديث انس وقد خرجه الحافظ ابن حجر هناك - 00:15:26

ما سبق ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه كان عابدا مصليا صائما صادقا ولكن الذي سبق به ابو بكر هو شيء وقر في صدره. ما الذي وقر في صدره؟ محبة الله ومحبة رسوله والنصيحة لعباده. يقول انس - 00:15:42

لما فتحت مكة جلس النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه واذ برجل من هناك يقبل وبيده شيخ كبير رأسه كالثغامة من الشيخوخة؟ واذ به ابو بكر يأخذ بيد ابيه ابي قحافة - 00:16:06

ماذا يريد ابو قحافة يريد ابو قحافة الاسلام في يوم فتح مكة وابو بكر هو الصحابي الوحيد الذي اسلم الله له ابويه وزوجه وولده هو الوحيد الذي اسلم الله له اي اسلمهم من النار - 00:16:29

ابويه وزوجه وولده فجاء ابو بكر بابي قحافة والده فلما رأى النبي الحبيب الذي ارسل رحمة للعالمين رأى ابا قحافة قال لابي بكر يا ابا بكر يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ ونحن اتيناه؟ لم لم تكلفه؟ لما تأتي به؟ لو قلت لي لذهبت - 00:16:52

يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ ونحن اتيناه مد ابو قحافة يده يريد البيعة والمبايعة مد حبيب الله وخليفه ورسوله صلى عليه الله يده اخذ النبي يد ابي قحافة اعلن ابو قحافة اسلامه نطق بشهادة ان لا اله الا الله وان - 00:17:21

محمدا رسول الله فما ان امسك النبي بيد ابي قحافة واذ بابي بكر يبكي بكاء شديدا فرحا باسلام ابيه لا لا ليس فرحا باسلام ابيه. لا والله التفت النبي للصديق - 00:17:48

قال يا ابا بكر ما يبكيك؟ ما الذي يبكيك ثم التفت النبي التفت الصديق للصديق رسول الله قال يا رسول الله والله والله ولكم وددت ان هذه اليد التي في يمينك التي تبايعك على الاسلام ولكم وجدت ان هذه اليد هي يد عمك ابي - [00:18:11](#)

طالب فيقر الله بها عينك محبة الله ومحبة رسوله انما لشيء وقر في صدره. ولكم وددت ان هذه اليد هي يد عمك ابي طالب. فيقر الله باسلامه عينك ثم قال ابو بكر - [00:18:41](#)

وحتى لو لم تكن يده اي لو انها لم تكن يد ابي قحافة. المهم ان يقر الله عين رسول الله المهم ان يفرح رسول الله المهم ان ابا بكر ترجم المحبة الى عمل - [00:19:03](#)

رضي الله عنه وارضاه. لذا ايها الاحبة ايها الاحبة الصحابة رضوان الله عليهم جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فافاض عليهم بما افاض الله عليه من الوحي فتش قلوبهم هذا الشيخ المربي - [00:19:23](#)

هذا هو الرباني هذا الرباني نحن لا نحتاج اليوم فقط من يكثر لنا الكلام والبيان خرج وحقق واصل وروى وقال فلان هذا مهم جدا ونحتاجه جدا ولكن ليس هذا فقط الذي نريد اليوم - [00:19:44](#)

نريد ربانيا يكشف قلوب طلابه واحبابه يغوص في اعماقها ينزع منها بذرة السوء والحقد والظلم. ويضع فيها محبة الله ورسوله معرفة الايمان والعمل به. هذا الذي نحتاجه اليوم من العلم والعمل. رسول الله صلى الله عليه ربي اصحابه - [00:20:03](#)

التربية الصادقة. ولذا فقه ابن مسعود هذا الفقه فقال كما يروي ابن المبارك في الزهد وهناك وغيرهم بسند صحيح يقول يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول لاصحابه واقرائه يقول لهم - [00:20:29](#)

انما الصحابة لم يسبقوكم لا بطول اجتهاد ولا بطول صلاة ولا بكثرة صيام لما ينظر ابن مسعود للصحابة ولمن بعدهم ويرى ان عبادة من بعدهم على اضعاف كثيرة منهم. يقول الصحابة يسبقونكم ولو كنتم تحيون الليل كله - [00:20:49](#)

وتصومون النهار كله قالوا يا ابن مسعود ولم كيف لم نسبهم ولم نكن افضل منهم قال ابن مسعود انما لزهدهم في الدنيا ورغبتهم في الآخرة ولذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مكة - [00:21:12](#)

واصل في جذر قلوب اصحابه ان الله عليك رقيب لما ذكر النبي حديث التزكية كما في الصحيحة الشيخ الالباني وان نجا العبد في ثلاث قال وان يزكي قلبه. قالوا يا رسول الله وكيف يزكي قلبه - [00:21:38](#)

قال ان يعلم ان الله معه الرقابة الذي التي تفضي الى التقوى معية الله يا من خلا بنفسه وبذنوبه اتظن ان الله غافلا عما يعمل الظالمون ولذا لما جاء الى جذر قلوب اصحابه - [00:21:59](#)

فجعل التزكية باصلها وفرعها في مكة اخذ بهم فرماهم رضي الله عنهم في احضان المدينة واهلها لما اختلط الانصار المدينة بالمهاجرين فكان من هذا الاختلاط وهذه الخلطة نتاج الجيل الذي لم تعرف ولن تعرف البشرية مثله - [00:22:28](#)

هو الجيل الذي الذي يمكننا ان نقول صاحب المدينة الفاضلة التي دعا لها فلاسفة الارض ولم يحصلوها. نقول لهم جاء بها محمد بن عبدالله رسول الله. صلى الله عليه ولذا الصحابة - [00:22:54](#)

لما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مباشرة وجدوا ذلك في قلوبهم اسمع ماذا يقول انس رضي الله عنه وارضاه يا الله كم هذا الحديث لو تأملنا حال الصحابة حق التأمل - [00:23:15](#)

كم هذا الحديث ثقيلًا؟ كم هذا الحديث ثقيل؟ يقول انس لما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة منها كل شيء كان خيره صلى الله عليه وسلم في المادة والحس والمعنى - [00:23:44](#)

لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء قال ولما مات اظلم منها كل شيء صلى الله عليه قال فلما مات اظلم منها كل شيء - [00:24:13](#)

قال وما ان فضل الايدي عن رسول الله في دفنه حتى انكرنا قلوبنا فكان النبي صلى الله عليه وسلم مانعا وحائلا بين اصحابه والدنيا اذا يا عباد الله اسألکم بالله - [00:24:37](#)

واسأل نفسي معكم لو جلست انا واياك في خلوة واردا ان نراقب قلوبنا مع ربها كيف حالها لو اردت ان اضرب امثلة عملية بعض

الناس يأتي صلاة الجمعة على وجه الاذان - 00:25:05

واذا جاء جاء بهيئته التي قام فيها من فراش النوم لو رآه قط فيها لهرب منه وما ان يغسل وجهه او يديه ثم يأتي صلاة الجمعة

يجلس فيصلّي الجمعة ثم ينصرف - 00:25:35

ولكنه ان كان له سفر او لقاء او مقابلة او عمل بكر له واختار احسن ثيابه واشترى لها احسن الطيب واغتسل باحسن انواع التنظيف

والمنظفات الجديد وملاً بدنه طيباً ثم خرج يقابل الناس - 00:25:56

هل تعلم ما الفرق بين الصورتين الفرق بين الصورتين ان القلب لا يعرف تعظيم الرب حق التعظيم ولذا لو

كان قلبنا يعرف ربنا حق المعرفة ويعظمه حق التعظيم - 00:26:29

اذا دخل يوم الجمعة يجلس احدنا كأنه على الرمضاء ما ان يذهب الى الجمعة مبكراً ويتهيأ باحسن ما كان من الثياب انظر الى نفسي

ونفسك مع صلاة الليل والخلوّة وانظر الى نفسي ونفسك مع غرض البصر - 00:26:54

وانظر الى نفسي ونفسك مع اللسان والبيان انظر الى نفسي ونفسك اذا خلوت بربي بماذا يجول في خاطري وبما يكلمني قلبي وماذا

يريد مني هذا الذي نريده وهذا المقصود من سلامة القلب وعدمها - 00:27:13

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يتولى قلوبنا والا يرى فيها الا ما يحب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب

العالمين واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:27:33

بما اني اريد الكلام عن القلوب فاني اغتنم الفرصة لبيان مهم يعنيني ويعني اخواني من طلبة العلم وطلبة القرآن والسنة اعلم ايها

الحبيب وقد روى الخطيب البغدادي باسناده الى يوسف ابن الحسين - 00:28:05

قال ان في الدنيا طغيانات طغيان العلم وطغيان المال قال ولا تنجوا ولن تنجوا من طغيان العلم الا بالعبادة واعظم العبادة

عبادة القلب قال ولن تنجو من طغيان المال الا بالزهد فيه - 00:28:29

يا معاشر العلماء وطلبة العلم حجة العلم حجة جاء رجل لابي الدرداء يسأله فاكتر عليه من السؤال قال ابو الدرداء له قال ويحك

او تعمل بكل ما تسأل؟ قال لا - 00:28:51

قال وعلى ما تعظم الحجة عليك علامة تعظم حجة الله عليك العلم في ذاته زينة. فالناس يقبلون على صاحبه يتقربون له ويتحببون

له بل يبذلون له المال والود والقرب والمعونة - 00:29:13

وهذا من اعظم اسباب الفتنة. يا طلبة العلم يا طلبة العلم ان حساب من يعلم اشد من حساب من لا يعلم ولذا ليس الامر ان اجالس

الشيخ فلان واسمع له - 00:29:33

والشيخ فلان واسمع له واحضر الدرس فلان والدرس فلان. انظر الى هذا في حياتك وكما هي اثره وثرته ذلك؟ على لسانك وقلبك

وبصرك اننا نعاني اليوم معاناة لا يعلمها الا الله - 00:29:49

من احوال كثير من اخواننا وانا اولهم لا ازكي نفسي عليهم اننا نرى اليوم انشغالا شديدا بالقراءات والقرآن والتجويد. فما ان يحسنه

الواحد ويلتفت حوله جماعة من الطلاب الا ويملاً العجب قلبه - 00:30:08

ويقتله ويشق صدره شقا سيبدأ يتكلم بالفقه والتفسير والسيرة والحديث وهو لا يحسن الا غنة وادغاماً واقلاباً ولو نظرنا الى سائر

العلوم اصبحنا نستبيح اعراض المسلمين بحجة جرح وتعديل وعلم الحديث. والله ما سبب ذلك - 00:30:28

الا ضعف القلوب الذي نعانيه ولو نظرنا ايها الاحبة الى احوال كثير من المسلمين اليوم والى خلافتهم ومشاكلهم التي بينهم. وعلى

خصوص طلبة العلم ما هي اسد غل حقد كبر احتقار رياء اعتداد بالنفس اعتبار قول الحق لا - 00:30:52

تصدر الا منه هذا ما نعانيه اليوم هي امراض في القلوب تحتاج الى مجازاة ومجازاة وعلاج ودواء ولذلك لا يقولون قائل انا قرأت

مدارج السالكين لابن القيم. واغاثة الاعفاء لابن القيم واعمال القلوب لابن تيمية والتحفة العراقية لشيخ الاسلام - 00:31:18

هذا كله ليس المراد فقط يقول الشيخ السعدي رحمه الله ان العلم بالشئ لا يلزم منه وجوده وحصوله لا يلزم من ان اعلم وان احفظ

النصوص وان اقرأ الآثار ان هذا الذي في النصوص والآثار هو في قلبه - 00:31:38

وقد يكون قراءتي لهذه الاثار والنصوص هي سبب كبري وعجبي وغروري ولذلك يقول الشيخ رحمه الله يقول كم من طالب علم يعلم المحبة وهي من اعظم اعمال القلوب يعلم المحبة واركانها وشروطها وسننها وواجباتها - [00:31:59](#)

واذا فتشنا قلبه قد لا نجد من المحبة الا القدر الواجب كم نعرف عن الاخلاص واسبابه وثمراته والرياء وخطره واذا ذهب الى مقام لا امدح فيه ولا احب ولا اذكر فيه ولا اعظم ولا اصدر ولا اقدم - [00:32:19](#)

لا يمكن ان ادعو الى الله حتى نحتاج الى مراجعات دقيقة من خواص الناس وعوامهم ونحتاج الى رعاية قلوبنا والدراية بفقها وعلمها اسأل الله ان يوفقني واياكم لذلك واسأل الله ان يجعلني صاحب صدق في القول والعمل - [00:32:38](#)

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يتولى قلوبنا وصلاحتها ساتكلم في الجمعة المقبلة ان شاء الله عن اقسام القلوب وطرق تحصيل واسباب كل قسم واثار ذلك على وجه لا تفصيل فيه وتطويل - [00:32:59](#)

ولا اختصارا ولا تقصير لعل الله عز وجل ان يبارك لي ولكم بهذه الكلمات على ابواب رمضان اللهم بلغنا اياه فندخله بقلوب عامرة صادقة انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم اني اسألك باسمك الاعظم يا ذا الجلال والاکرام - [00:33:19](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم اتي انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم تولى اخواننا في الشام واهلنا في - [00:33:40](#)

وفي سائر بلاد المسلمين. اللهم استودعناك اياهم يا من لا تضيع ودائعك. اللهم كن معهم واربط على قلوبهم. واهد هم سواء السبيل ورد الامة الى دينك ردا جميلا. اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شرارهم واكف شرار واكفهم شر - [00:33:57](#)

من اراد بهم شرا انك ولي ذلك والقادر عليه. ربنا يا ذا الجلال والاکرام احفظ علينا امننا وايماننا. اللهم ملك البلاد اهد قلبه واجعل فيه صلاح البلاد والعباد واخر دعوايا ان الحمد لله رب - [00:34:17](#)